

مميزاً بالتناسب بين ألفاظه والمعاني الحافة بها - وليس النص المنفر هكذا ،
الذي يذكرنا بوجه دميم ، بأنف لا يتناسب مع مساحته ، يفقد كل جمالية
منتجة ! إن إقبالنا على قراءة . نص معين ، أو ضعف رغبتنا في قراءته ، يذكرنا
بأنف (كليوباترة) - فثمة أنف في داخل كل منا ، ربما لا نشعر به ، يأتي
النص الذي نكتبه مهوراً بحضوره ، هو الذي يحدد نوعية القراءة وحقيقة
مواقفهم ولعل الكاتب كلما تجنب دس أنفه فيما لا يعنيه ، كلما كان لنصه
الحضور الجاذب ، والحضور المتجدد تاريخياً .. وأن لا يرى أحدهم أبعد من
أرنبة أنفه يعني أنه سيجد نفسه (رغم أنفه) عاجلاً أو آجلاً في غياهب
التاريخ - وربما من هذا المنطلق ، ودون أن نفكر وفق هذا التصور ، يتحدد نفورنا
من قراءة نص معين ، أو انشدادنا إليه ، فثمة أنف (نعم أنف جمالي) ، يمنح
النص المذكور قيمته الجاذبة ، أو النابذة - فلنُعبر أنفنا إذا : اهتماماً أكبر ! .

